

# المجلس 2 من شرح) تفسير الفاتحة وقصار المفصل ( | برنامج أصول العلم الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها مفهوم اما بعد فهذا المجلس الثاني  
بشرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم - [00:00:29](#)

في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الالف وخمس وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصار المفصل  
لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وقد انتهى بنا البيان - [00:00:48](#)

الى تفسير سورة القارة نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قلتم غفر الله لكم في كتابكم  
والفاتحة وقصار مفصل ما القارة؟ وما ادراك ما القارة يوم يكون الناس كالفرش النبر - [00:01:09](#)

صوص وتكون الجبال كالنعيم فاما من ثقلت موازينه دينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي  
نار حامية او قاعة من اسماء يوم القيامة لانها تقرأ قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله - [00:01:44](#)

القارة ما القارة؟ وما ادراك ما القارة؟ فاي شيء هي هذه القارة؟ واي شيء اعلمك بها ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله القارة  
ما القارة وما ادراك ما القارة اي - [00:02:20](#)

بوجهين اولهما ذكر القارة التي يراد الخبر عنها ذكر القارة التي يراد الخبر عنها فان الله استفتح السورة بقوله القارة والآخر تكرر  
الاستفهام عنها في الايتين الثانية والثالثة تكرر الاستفهام عنها - [00:02:40](#)

في الايتين الثانية والثالثة في قوله ما القارة وما ادراك ما القارة فلما اجتمع هذان الامران علم ان المراد من ذكر الايات الثلاث  
الاول نسقا متتابعاً هو تعظيم شأن القارة وتهويل امرها لتتطلع النفوس الى معرفة - [00:03:07](#)

ثم اخبر عنها سبحانه وتعالى في الآية الرابعة نعم ثم اخبر عنها فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفرش المبتوث اي  
المنتشر. والفرش جراد حين يخرج من بلده يركب وبعضه بعضا. وهو المذكور في قوله تعالى - [00:03:30](#)

وقوله وتكون الجبال كالعين اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعضها اجزائه عن بعض قوله والفرش فرخ الجراد اي لا يراد به  
ما يتناوله اسم الفرش عامة فان اسم الفرش عامة يتناول سائر ما يطيب من الحشرات. فانها تسمى فراشا لاجل - [00:03:57](#)

طيرانها على صفة معينة من التكرار والرجوع الى المحل مع اصدار طنين او زنين يجعله وصفا لها كما ان اسم الذباب يتناولها جميعا  
كبار حصول الذبح اي طلب تبعيدها. لكن الفرش هنا يختص بواحد من تلك الانواع. وهو فرق - [00:04:28](#)

جراد كما قال تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر اي كانهم في حالهم كالجراد الذي يخرج من بيضه اذا ان اوان خروجه  
يركب بعضه بعضا احسن الله اليكم وفي ذلك اليوم تنصب الموازين. اما من ثقلت موازينه كوجهان حسناته على سيئاته فهو في  
عيشة راضية - [00:04:53](#)

اي حياة مرضية في جنات النعيم. واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيئاته فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار  
تكون له بمنزلة من مي التي يأوي اليها ويلزمها. كما قال تعالى - [00:05:22](#)

ان عذابها كان غراما. اي ملازما اهلها قوله. وفي ذلك اليوم تنصب الموازين ذكرها بالجمع موافقة للآية لان الله قال فاما من ثقلت

موازينه فيتعين على مبين معناها ان توافق عبارته عبارة الآية المذكورة - [00:05:42](#)

وان كانت الموازين في الحقيقة تؤول الى واحد. فان اصح اقوال اهل العلم ان الميزان الذي ينصب للاعمال يوم القيامة هو ميزان واحد. ووقع التصريح به في الصحيحين من حديث القعقاع بن حكيم عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

كما قال كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان فذكره واحدا ووجه الجمع مراعاة تعدد الموزون فلما كان الموزون انواعا شتى مختلفة وقع ذكر ذلك الميزان مجموعا اي باعتبار تعدد - [00:06:34](#)

بالانواع التي توزن فيه. فهو ميزان واحد لكن صح جمعه بتعدد ما يوزن فيه من الاحوال متعلقتي باعمال الخلق. نعم. احسن الله

اليكم واعظم امرها فقال وما ادراك ما هي؟ ثم فسرهما بقوله نار حانية اي شديدة الحرارة من - [00:06:59](#)

عليها وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا قوله من الوقود عليها بضم الواو اي من الايقاظ عليها

وهو اشعالها واما الوقود بفتح الواو فيراد به ما تشعل به النار. قال الله تعالى وقودها الناس والحجارة - [00:07:25](#)

اي تشعل بالناس والحجارة فالمراد بالوقود بالضم الاشعال والايقاد والمراد به فتحا الوقود ما تشعل به النار. من الحجارة والخلق احسن الله اليكم تفسير سورة التكاثر عن عبدالله بن الشيخين رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ قال يقول

ابن ادم - [00:07:52](#)

مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك انما اكلت فافنيث او لبست فابليت او تصدقت امضيت رواه مسلم عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر - [00:08:21](#)

لكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد رواه احمد واسناده صحيح بسم الله الرحمن الرحيم

الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علما يقين. لترون الجحيم - [00:08:41](#)

ثم لترون ما عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول الله المشركين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلتم عما خلقتكم له وهو

عبادة الله تكاثر بينكم وهو التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب - [00:09:12](#)

والفضة والخيول المسومة والاناام والحرث. وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به وحذف المتكاثر به الى اخره فيه بيان امرين

احدهما ان افراد ما يتكاثر به لم تذكر في الآية - [00:09:42](#)

ان افراد ما يتكاثر به لم تذكر في الآية فلم يذكر في سياقها ما يقع به التفاخر كثرة بين الناس والاخر ان منفعة حذفه ابتغاء العموم ان

منفعة حذفه ابتغاء العموم ليشمل كل متكاثر به - [00:10:06](#)

وقوله قبل من النساء والبنين الى اخره ذكر اصول ما يتكاثر به ذكر لاصول ما يتكاثر به. فان اعظم ما يقع فيه التكاثر هو هذه الانواع

لماذا بماذا اكثر ما يقع في التكاثر هي هذه الانواع - [00:10:35](#)

نعم لكن احسنت لانها الشهوة المزين حبها للخلق. لانها الشهوة المزين حبها للخلق. قال الله تعالى زين الناس يحبوا الشهوات من النساء

والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيول المسومة والاناام والحرث - [00:11:03](#)

فذكر هذه الافراد بما بينته اية ال عمران خير من انشاء كلام لا يعلم اصله. واما ما اشتملت عليه وال عمران فهو بيان لاصول ما يطلبه

الناس التفاخر به. بالنظر الى كونه شهوة محبة لهم - [00:11:34](#)

نعم الله اليكم ولم تجعلوا على تلك الحال حتى زرتهم المقابر بان متن دفنتم فيها وسرتم اليها وانما جعل المقاومة في البرزخ زيارة

لان المقصود منه النشود من الدار الآخرة فجعلهم الله زائرين لا مقيمين - [00:11:54](#)

والجزاء يكونان في تلك الدار. ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. سوى صفة تكاثركم وتشاوركم عن عبادة

ربكم وكرروهم لك مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق - [00:12:15](#)

وعيد ثم ازدجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون ان اليقين اي لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما كان بعد الموت لما الماكم

التكاثر عن عبادة الله. قوله - 00:12:35

ثم زجرهم عن غيهم مرة أخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين أي لو تعلمون علما ثابتا في القلب وهذه الجملة تفسير لعلم اليقين المذكور في الآية. فعلم اليقين هو العلم الثابت في القلب - 00:12:52

واصل اليقين الاستقرار والاطمئنان إلى الشيء واصل اليقين الاستقرار والاطمئنان إلى الشيء ومراتبه ثلاث أولها علم اليقين وهو العلم الثابت في القلب والثاني عين اليقين وهو العلم المشاهد المدرك بالحس - 00:13:13

العلم المشاهد المدرك بالحس وثالثها حق اليقين وهو العلم الناشئ من الوصول إلى المعلوم العلم الناشئ من الوصول إلى المعلوم فهي علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين ومثاله علمنا بالجنة والنار. الآن فإنه علم يقين - 00:13:48

لقيام الأدلة من الكتاب والسنة على وجودهما وانتهاء الخلق بالجزاء إليهما ثم إذا سيق الناس إلى الجنة والنار فرأوهما صار المدرك لهم من مراتب اليقين هو عين اليقين فإذا انتهى أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار صار العلم الناشئ عندهم هو - 00:14:25

حق اليقين. نعم الله إليكم. ثم أقسم الله فقال لترون الجحيم والجنة جواب قسم محذوف تقديره. والله لتري أن الجحيم التي أعدها الله للكافرين. ثم أكد القسم بقسم آخر فقال ثم لترونها عين اليقين - 00:14:50

أي عيانا بآبصاركم وذلك قول الله تعالى وإن منكم إلا وإردنا كان على فإذا رأيتموها سئلتهم حينئذ عن النعيم وهو المذكور في قوله تعالى اللهم اهد عن النعيم أي فلا يفتنكم الله عما تتعمتم به في دار الدنيا أشكرتم أم كفرتم - 00:15:12

عن عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما عن أبيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله وإي النعيم نسأل عنه؟ وإنما هما الاسودان التمر والماء. قال أما أنه سيكون - 00:15:42

رواه الترمذي بسند حسن. كيف؟ كيف أسوأ ذلك التمر والماء عمركم شفتوا ماء أسودها لاي الوصفين أحسنت من باب التغليب لصفة التمر فإن التمر هو الذي يوصف السواد وخاصة تمر الحجاز - 00:16:03

ففيه سواد أكثر من غيره. وجعل هذا وصفا للماء باعتبار التثنيات نعم أحسن الله إليكم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو - 00:16:25

لأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قال وأنا الذي نفسي بيده أخرجني الذي أخرجكما قوموا قاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس فلما رأته المرأة كانت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ذهبت - 00:16:42

يستعجبوا لنا من الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال ما أحد ضيعة مني قال فانطلق فجاء بعثت فيه بشغ وتمر ورطب فقال كلوا - 00:17:12

من ماله وأخذ الهدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والجنوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك الرزق وشربوا فلما إن شبعوا ورضوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر والذين - 00:17:32

سيدي لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم رواه مسلم ما الفرق بين الغسل والتمر نعم كيف نريد أن نفرق بينهما - 00:17:52

كيف أیه كيف أعرف أن هذا وسع كيف أعرف أنه بس؟ متى يقول أنه بشر أيش طيب أيوة يعني لا تريدين الصف طيب إذا ربع رطب اسمه أيضا. هذه مراتب ثلاث لثمره النخل. مراتب ثلاث لثمره النخل - 00:18:27

أولها البسر وهو البلح الخالص الذي لا تمر فيه كله خالص يابس ليس فيه تمر والثاني والمرتبة الثانية الرطب وهو ما يكون فيه نوع تمر يسمى حينئذ رطباً. فإذا لانت الثمرة وذهبت قساوتها - 00:19:11

سمي هذا رطباً سواء كان نصفه أو ربعه أو أكثره والمرتبة الثالثة وهي إذا كان كانت إذا كانت الثمرة قد ذهبت يبوستها بالكلية فلانت فتسمى تمراً فتسمى تمراً فالتمر منتهى الثمرة. ثمرة النخل ومبتدأها البسل والرطب بينهما - 00:19:35

نعم. أحسن الله إليكم. تفسير سورة العصر. بسم الله الرحمن الرحيم نساهم في خسر أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال وهو الوقت المعروف وهو الوقت المعروف آخر النهار قبل غروب الشمس -

انس قوله في تفسير العصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس موجبه مراعاة المعهود في خطاب الشرع عند الاطلاق. موجبه مراعاة المعهود في خطاب الشرع عند الاطلاق فان اسم العصر في عرف الشرع والصحابة رضي الله عنهم يراد به هذا الوقت ولم - 00:20:31

يقع في كلامهم على معان اخرى كالدهر او غيرها. فتلك المعاني وان كانت تتناولها لغة العرب الا ان معهوده خطاب الشرع واحد منها. وهو انهم اذا ذكروا العصر يريدون به الوقت الخائن في اخر - 00:20:58

النهار ومن قواعد تفسير خطاب الشرع ان تفسيره بمعهوده مقدم على غيره ان تفسيره بمعهوده مقدم على غيره وتقدم من مثل هذا قول الله سبحانه وتعالى فلولا نفر من في فرقة منهم طائفة يتفقه بالدين - 00:21:17

فان النفي هنا يختلف فيه على قولين احدهما انه الخروج الى الجهاد والاخر انه الخروج الى العلم. والراجح منهما ان المراد به

الخروج الى الجهاد. لان اسم النفي اذا اطلق في القرآن والسنة فيراد به الانبعاث الى - 00:21:41

جهاده فمن القواعد النافعة في تفسير خطاب الشرع في القرآن والسنة ملاحظة معهود خطاب الشرع وهي التي يسميها بعض اهل العلم لغة القرآن والسنة نعم. احسن الله اليكم. ان الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر. اي هلكة ونقصان. ثم - 00:22:01

من الخشن الذين اتصفوا هي المذكورة في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واتواصوا بالحق فالصفة الاولى الايمان وانما يدرك اصله كما له بالعلم. والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان - 00:22:26

والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا الرابعة التواصي بالصبر على امر الله وبهما يكمل الانسان غيره تفسير سورة منجاة بسم الله الرحمن الرحيم. الذي وما ادراك ما الحطم نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة - 00:22:46

هذه السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحتها كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال لتعبيتها باللام في قوله لكل همزة ثم

رجعت فتقدير الكلام ويل له وهو الذي يهزم الناس به ويلمزهم بقوله. فالهماج جميعا الناس - 00:23:31

فاطعنوا عليهم بالاشارة الى الناس من يعيبهم من يعيبهم بقوله نذاة والهمزة والهناء واللام للمبالغة ذكر المصنف وفقه الله ان قوله تعالى ويل في فاتحة السورة كلمة وعيد وتهديد وتفسيرها بذلك ناشئ من لسان العرب فان العرب تطلق هذه الكلمة تريد بها التهديد

والوعيد - 00:24:01

ولم يثبت خلافه في خطاب الشرع فالحديث المروي انه واد من اودية جهنم لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم العمدة على ما تعرفه العرب من كلامها عند اطلاق هذه اللفظة انه اذا قيل ويل - 00:24:31

يراد به التهديد والوعيد والعرب جعلت في تحقيق هذا المعنى خمس كلمات لا ثالث لها كلها جاءت بوزن واحد لمقصود واحد. فهي

على بناء واحد والمراد منها التهديد والوعيد من يذكر هذه الكلمات الخمس - 00:24:51

يحفظ الضابط فيها هذه الكلمات الخمس اولها ويل وثانيها ويح ويح اخرها حاء وثالثها ويك. اخرها كاف ورابعها ويد اخرها باء

وخامسها اويس اخرها تين فكل هذه الكلمات جاءت على زينة واحدة لمقصود واحد وهو التهديد والوعيد. لا سادس لها. ذكره ابن

خالوين - 00:25:19

ايه في كتابي ليس ذكره ابن خالويه من علماء العربية في كتاب ليس واشرت اليهن نظما بقولي حد يحفظ البيت ويل وويح ثم ويك ويس ويل وويح ثم ويك ويس - 00:26:00

ويل لتهديد تقال الخمسون ويل وويح ثم ويك ويس ويل لتهديد تقال الخمس وهذه الكلمة منهن وهي ويل وقعت لمن وصفه الله عز

وجل بقوله ويل لكل همزة لمزة والهمزة واللمزة وصفان للمبالغة - 00:26:34

وصفوان للمبالغة فهما قد بلغا الغاية في سوء فعلهما بالهمز والغم فهما قد بلغ الغاية في سوء بفعلهما بالهمز واللمز وذكر المصنف الفرق بينهما بان الهمزة متعلقة الفعل بالاشارة لان الهمز متعلقه الفعل بالاشارة. وان اللمز متعلقه القول باللسان - 00:27:02

وان اللمز متعلقه القول باللسان نعم احسن الله اليكم. ومن صفته حرصه على جمع المال وتعيده. فذكره الله به فقال الذي جمع مالا

وعدده وهو لشدة ولعه بماله يحسب لجهله ان ماله اخمد. فابقاه في الدنيا لان الخلود فيها - [00:27:33](#)

اذ لا يؤمن بحياة اخرى ثم توعده الله بان الامر على خلاف ظنه فما ماله بمخلده وان الله وان الله معاقبه. فقال كنا لن بدن وهو جواب قسم محدود. اين الله لي طرحن في حطمه؟ التي تحطم ما يلقي فيها وتمشي - [00:27:59](#)

انها ولا شأنها وعظمه في قوله وما ادراك ما الحطمة ثم فسرنا بقوله نار الله المشاعرة المشعلة ترضي الناس والحجارة التي من شدتها تطلع على الفائدة. وتنفذ من الاجساد الى - [00:28:24](#)

وما بفتحرقها والم حرق القلوب اشد من الم غيرها لنطفها. قوله والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها اي ان القلب جعله الله عز وجل على خلق لطيف ووصول العذاب اليه يكون اشد الما من غيره. كما ان البشرة الظاهرة - [00:28:44](#)

يشند ايلامها بمباشرة النار بخلاف العظام فان عقد الاحساس هي في البشرة الظاهرة الالم فيها شديد. واعظم من ذلك وصول العذاب الى القلب فانه الطف من بشرتي الظاهرة فتوقيت العذاب في القلب ووصول النار اليه لامرين - [00:29:16](#)

احدهما للطفه فيكون الايلام اشد للطفه فيكون الايلام اشد والعذاب ابغ والآخر لان القلب مبتدأ الفكر والنظر. لان القلب مبتدأ الفكر والنظر الذي يسوق الى مخالفة امر الله عز وجل - [00:29:43](#)

الذي يسوق الى مخالفة امر الله عز وجل فهو احق بالعذاب نعم احسن الله اليكم واهلها محبوسون فيها قد انسوا قد ايسوا من الخروج منها فيما اخبر الله عنهم بقوله - [00:30:08](#)

انها عليهم مؤصدة اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة تفسير سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل فاغتهم - [00:30:30](#)

من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحابه وبشر بالمخاطبة بها الرسول صلى الله عليه وسلم تقوية له وتثبيتا باظهار قدرة ربه الذي فقال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وهو استفهام - [00:31:01](#)

استفهام تقريرى اي انا علمت كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الذين كادوا بينته وارادوا هدمه فجعل سعيهم وما دبروه من شر في تضيع وهم الحبشة الذين جاؤوا مكة غزاة مضميرين هدم الكعبة انتقاما من - [00:31:31](#)

يا رب فان ملكهم نظرا تبنى وان ملكهم ابرهة بنى كنيسة عظيمة سماها القليس واراد ان يصرف فجاء رجل منهم فاحدث فيها تحقيرا لها ليتسامع العرب بذلك فتهون عليهم فغضب - [00:31:51](#)

وعزم على غزو مكة ليهدم الكعبة فجهز جيشا عظيما لا قطبان للعرب به. واستصحب معه الفيل هديها فلما وصلوا قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم. فحبس الله الفيل وارسل عليهم طهر النباتين - [00:32:11](#)

الجماعات المتتابعة متفرقة ترمي بحجارة من سجيل تقذفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو المتحجر فجعلهم كعصف مأكول. اي محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته. وداسته ارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان اخضر يانعا وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:31](#)

قوله وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم اي كان وقوع هذه الحادثة في السنة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويستفاد منه بيان ذكر ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وقتا في القرآن الكريم - [00:33:01](#)

فاذا قيل اين ذكر الله عز وجل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن؟ فجوابه في سورة الفيل لما بينهما من التلازم فان الكائنة التي كانت من هلاك الفيل واصحابه وافقت السنة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم. ومن طرائق - [00:33:22](#)

المفسرين الاستدلال بالتلازم. ومنه قول البخاري رحمه الله تعالى باب الحوض. وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر والباب وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر ما الصلة بين الحوض والكوثر هل هو الحوض هو الكوثر؟ هذا الذي يريده البخاري ام ماذا - [00:33:46](#)

عبد الرحمن تاني الجواب ان يقال ان الحوض غير الكوثر فالكوثر نهر في الجنة. والحوض يشطب منه ميزابان من الكوثر اي يصب فيه ميزابان من الكوثر اي موضعان يخرج منهما الماء من الكوثر ليصل الى - [00:34:12](#)

الحوض والميزاب معروف عندنا بهذا الاسم الى يومنا هذا وهو الذي يعلق في اعالي البيوت لينسكب منه ماء المطر وغيره فاذا كان



يوم القيامة كان الحوض ممدا بميزابين يشكبان في - [00:34:39](#)

الحوض من الكوثر فاراد البخاري بيان ما بين الحوض من التلازم فقال باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر فمثله اذا قيل باب ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:34:59](#)

نعم الله اليكم تسير صورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم الذي اطعمهم من جوع وامنهم هذه سورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما له ولهم والجار والمجنون في - [00:35:21](#)

قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليهم فأولم في الكلام من ارادة شرط بمعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوا من اجل ربوبيتهم المظهرة بنعمه فليعبدوه من اجل ايلافهم - [00:35:54](#)

اي ما لزموه واعتادوه مع المنشدين. ثم فسر به بقوله ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. وهي رحلة تجارتهم في الشتاء باليمن وفي الصيف وفي الصيف الشام. قوله وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف - [00:36:14](#)

للشباب لملائمة الحال فيهما للارتحال اليهما بملائمة الحال فيهما للارتحال اليه اما ففي الشتاء تكون اليمن دافئة وفي الصيف تكون الشام باردة فالحال التي يكون عليها تلك الدارين مناسبة للارتحال اليهما - [00:36:34](#)

والمراد باليمن التي تكون دافئة حال الشتاء هي اليمن المنخفضة. المسماة بتهامة فليس المراد جبال اليامن التي في نواحي صنعاء وعمران واشباهها وانما المراد ما يسمى بتهامة اليمن وهي منطقة كبيرة جدا مقسومة اليوم بين المملكة العربية السعودية

والجمهورية العربية - [00:37:00](#)

نيتي يمنية شيع منها في هذه البلاد وشيع منها في البلاد المجاورة وهي التي تبتغى في الشتاء لاجل الدفء الكائن فيها نعم. احسن الله اليكم فضله وشرفه ثم ابرز بعض ما طواه قبل من نعمه عليهم الموجبة عبادته فقال الذين اطعمهم من - [00:37:29](#)

فرزقهم من السماوات وهيا لهم اسباب التجارات وامنهم من خوف فسير بلدهم حرما امنا قدرهم عند الخلق بسوء. لانهم جيران الكعبة المعظمة. فانتظام سياق معانيها بوضع الكلام لتعبد قريش رب هذا البيت بما انعم عليهم في محنة الشتاء والصيف فاطعمهم

من جوع وامنهم من خوف - [00:38:00](#)

تفسير سورة الماعون. ارأيت الذي يكذب بالدين كذلك كالذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم صلاته ساهون الذين هم ويمنعون الماعون. يقول تعالى في ذم - [00:38:30](#)

من ضيع حقه وحقوق عبادته؟ ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال والاستفهام للتعجب من حالهم وما اورثهم تكذيبهم من سوء الصنيع فذلك الذي يدع اليتيم اي فهو ذلك الذي يدفع اليتيم بعنف - [00:39:02](#)

بشدة وامناءه حقه لغلوة قلبه وتكذيبه جزاء ربه ولا يحض ولا يحض غيره. والحظ على طعام المسكين واحرى به انه لا يطعمه بنفسه. لمحبتة المال وبخله به. ثم توعده صفا من المصلين - [00:39:22](#)

ثم توعده صفا من المصلين هم المنافقون فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي لاهون فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

[00:39:42](#)

تلك صلاة المنافق اجلس وارقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان. حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعة لا يذكر الله فيها الا قليلا والشهوة عن الصلاة والمستشنع المذموم. وان السهو فيها فيقع من كل احد. لانه وارد قلبي لا اختيار للعبد فيه -

[00:40:06](#)

هذا الذي ذكره المصنف يبين ان الدهو المتعلق بالصلاة نوعان ان السهو المتعلق بالصلاة نوعان احدهما سهو في الصلاة احدهما سهو في الصلاة وهو ذهول القلب عن شيء من احكامها - [00:40:30](#)

ذهول القلب عن شيء من احكامها بالزيادة او النقص او الشك بالزيادة او النقص او الشك والآخر تهون عن الصلاة تهون عن الصلاة وهو الغفلة عنها وهو الغفلة عنها بعدم ادائها في وقتها - [00:40:55](#)

بعدم ادائها في وقتها وترك اقامتها على وجهها وترك اقامتها على وجهها فالسهو عن الصلاة مركب من شيئين فاستهوا عن الصلاة مركب من شيئين الاول عدم اقامتها في وقتها عدم اقامتها - [00:41:21](#)

في وقتها واليه اشير في الحديث بقوله يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان. واليه اشير في الحديث بقوله يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان - [00:41:50](#)

والثاني ترك اقامتها على وجهها ترك اقامتها على وجهها واليه اشير في الحديث بقوله قام فنقرها اربعا قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها - [00:42:14](#)

الا قليلا احسن الله اليكم ثم وصفهم بالرياء بالحرص على الدنيا فقال الذين هم يراؤون ويظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم ويمنعون الماء فيظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم عليها يتضمن تفسير الرياء - [00:42:43](#)

فان الرياء هو اظهار العبد عمله ليراها الناس فيحمدوه عليه اظهار العبد عمله ليراها الناس فيحمدوه عليه فمتى وجد هذا المعنى في فعل العبد سمي رياء فان قصد ان يسمعه سمي - [00:43:09](#)

تسنيعا فان قصد ان يسمعه سمي تسنيعا فالفرق بين الرياء والتسميع الفرق بين الرياء والتسميع ان الاول متعلقه الرؤية بالعين ان الاول متعلقه الرؤية بالعين والثاني متعلقه السمع بالاذن والثاني متعلقه السمع بالاذن - [00:43:37](#)

وبه تعلم ان قول الناس انا اسمي عند فلان او عندي تسميع ما رأيكم فيه هذا خطأ لغة وشرعا فلغة لا يسمى هذا تسمية يسمى واحسن منه ان يسمى عرضا - [00:44:10](#)

والاخر من جهة ان اسم التسميع مذموم في الشرع بما في الصحيح من حديث جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به الامثل - [00:44:32](#)

ان يقول الانسان اعرض محفوظي من القرآن او غيره على فلان او عندي عرض للمحفوظ عند فلان ويترك هذه الكلمة لعدم صحتها لغة مع وجود الذنب المتعلق بها شرعا نعم - [00:44:47](#)

احسن الله اليكم وقوله تعالى ويمنعون الماعون اي يمنعون الناس منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضركم اعارة مما يستعان به على عمل البيت من انية والة ومنها القدر والدم وما جرت العادة وما جرت العادة ببذره بشدة لشدة حرصه - [00:45:05](#)

ان على الدنيا وشحهم بها فلمهم احسن عبادة ربهم ولا هم احسنوا معاملة خلقه تفسير سورة الكوثر لربك وانحر ان شائك هو الابر. ان الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له - [00:45:27](#)

انا اعطيناك الكوثر وهو نار في الجنة ومنه يشق وبميزابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم القيامة ثبت الوصف المذكور في حديث في صحيح مسلم ثبت الوصف المذكور - [00:45:56](#)

في حديث في صحيح مسلم والشخب هو الجري بانحباس وشدة والشخب هو الجري بانحباس وشدة ومنه شخب الحليب ومنه شخب الحليب اذا حرك ضرع الدابة فخرج منها الحليب بشدة وانحباس سمي هذا شخبا - [00:46:14](#)

وفيه بيان ما تقدم ذكره من الاتصال بين الكوثر والحوض وان الحوض يشهب فيه ميزابان يصبان من الكوثر في عرصات يوم القيامة اي في متسع يوم القيامة احسن الله اليكم - [00:46:42](#)

وفي صحيح وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا اظفى اغفاء ثم رفع رأسه مبتسما ثم رفع رأسه مبتسما - [00:47:02](#)

فكنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ربك وانحر ان شائك هو الابر. ثم قال اتدرون ما الكبر؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال - [00:47:16](#)

انه نهر وعدني ربي عز وجل عليه خير كثير. وهو حوض ترد عليه من امتي يوم القيامة ان يتلو عدد النجوم فاقول ربي انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت بعدك - [00:47:36](#)

ذكر المصنف وفقه الله ان الكوثر نهر في الجنة في قوله وهو نهر في الجنة. ثم ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم يبين ذلك

في قوله اندرون ما الكوثر؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل - [00:47:52](#)

حديث فتفسير الكوثر بالنهر اصح من تفسيره بالخير الكثير لامرين فتفسير الفوتن النهر اصح من تفسيره بالخير الكثير لامرين

احدهما ان الخير الكثير في الآخرة لا يختص اصوله بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:15](#)

ان الخير الكثير في الآخرة لا يختص وصوله بالنبي صلى الله عليه وسلم بل كل من ادخله الله عز وجل الجنة ينال خيرا كثيرا بل كل

من ادخله الله عز وجل الجنة ينال خيرا كثيرا. قال الله سبحانه وتعالى في سورة النبأ ان للمتقين مفادا - [00:48:42](#)

حدائق واعنابه حتى قال جزاء من ربك عطاء حسابا وقوله عطاء حسابا وقع منكرا ومن مقاصد النكرة في كلام العرب التكثير ومن

مقاصد النكرة في كلام العرب التكفير فهو عطاء كثير لا حد له - [00:49:04](#)

والاخر ان تعيين النهر ابلغ في مشهد الامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم ان تعيين النهر ابلغ في مشهد الامتنان على النبي صلى

الله عليه وسلم. فانه يكون له وحده. ولا يشاركه - [00:49:30](#)

ما فيه احد فانه يكون له وحده ولا يشاركه فيه احد. وهذا اختيار جماعة من المحققين منهم ابن تيمية الحبيب ومحمد بن علي

الشوكاني في آخرين نعم. احسن الله اليكم. ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال فصل لربك وانحر. اينخض صلاتك كلها -

[00:49:50](#)

فيك وجع ذبحك له وعلى اسمه وحده وخص هاتين العبادتين بالذكر بفضلهما. فالصلاة تتضمن خضوع القلب والجوارح لله نحن

يتضمن التقرب اليه في سفك الدم من النحائب المشتعل على سماحة النفس بالمال. ثم ذكر ممن ثم ذكر من منتهى - [00:50:16](#)

عليها ايضا خسارة فقال ان شانك اي مبغضك هو الابتر المقطوع من كل خير وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال لما قدم كعب ابن اشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة فسيدهم؟ قال نعم - [00:50:36](#)

قال ولا ترى ان هذا المنبت لمن قوم يزعم انه خير منا ونحن يعني اهل الحجيج واهل الاستدانة قال انتم خير منه فنزلت ان شانيتها

ولى ونزلت الم ترين الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاغوت الى قوله نصيرا واسناده - [00:50:55](#)

تفسير سورة الكافرون. بسم الله الرحمن الرحيم ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما عابد ولا انا عابد ما عبدت ولا انتم عابدون ما عابد لكم

دينكم ولي دين. امر الله رسوله صلى الله عليه - [00:51:15](#)

وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين ونظيما فقال قل يا ايها الكافرون الباقون على كفركم لا عابد ما اتعبدون من الالهة في

المستقبل كما اني كما اني لا اعبد الان ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انتم عابدون ما عابد - [00:51:46](#)

قل هو الله المستحق وحده من عباده. فعبادتكم اياه وانتم تشركون به لا تسمى عبادة. ثم كرر براءته بن الهتهم فقال ولا انا عابد ما

عبدتم للدلالة على الثبات وتأنييسه من عبادته لها. واخبر عن تحقق تكذيبهم فقال ولا انتم عابدون ما عابد - [00:52:06](#)

بدلالة على ان ذلك صار وصفا لازما لهم انهم لا يؤمنون. فلكل دينه الذي رضىه. قال تعالى لكم دينكم اي لكم دينكم الذي رضىتموه

وهو الشرك ولي دين الذي رضىه لربي وهو الاسلام. ما الفرق بين اضافتي الدين - [00:52:26](#)

الاية لكم دينكم ولي دين ما الفرق بين الاضافتين كيف نتاج الاهواء يعني يعني هم اللي اخترعوه احسنت الفرق بينهما ان دين

المشركين ومما احدثوه واخترعوه. فهو نتاج الاهواء. ان دين المشركين - [00:52:46](#)

هو ما احدثوه واخترعوه ومما احدثوه واخترعوه. فهو نتاج الاهواء. واما دين الرسول صلى الله عليه وسلم فانه وهو الذي رضىه له

الله فانه هو الذي رضىه له الله. قال الله سبحانه وتعالى ورضيت لكم الاسلام - [00:53:22](#)

دينا فدين الرسول صلى الله عليه وسلم اضيف اليه باعتبار انه صلى الله عليه وسلم ممثلا امر الله عز وجل فيه فهو الدين الذي

جعله الله عز وجل له. واما دين المشركين فهو الدين الذي اخترعوه واحدثوه - [00:53:42](#)

احسن الله اليكم تفسير سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم رأيتم الناس يدخلون في دين الله افواجا فصبح بحمد ربك واستغفره

انه كان توابا. فدمرت هذه السورة بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واشارة عند حصونها وامرا - [00:54:04](#)

فالبشارة هي البشارة بنصر الله على الكافرين وقوعت في مكة ودخول الناس في دين الله افواجا او جماعات وجماعات في قوله



واما الاشارة والامر هي الاشارة الى دموع اجله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله فسيح بحمد ربك واستغفره فان اموره صلى الله عليه - [00:54:34](#)

وسلم عمر فاضل اقسام الله به والامور الفاضلة تختتم بالاستغفار كالصلاة والحج فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم اما ان يسبحهما حمده فامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان يسبحهما بحمده ويستغفره. فيه اشارة - [00:55:04](#)

الى انقضاء عمره ليتهيأ للقاء ربه انه كان توابا يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم. قوله في تفسير توابا يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم معلم بان توبة الله عز وجل على عبادته تتضمن امرين - [00:55:24](#)

ان توبة الله عز وجل على عبادته تتضمن امرين الاول توفيقهم اليها وتوفيقهم اليها فيسر الله عز وجل لهم سبل التوبة والآخر قبولها منهم اذا تابوا قبولها منهم اذا تابوا فاذا تاب العبد وانا بقل الله عز وجل منه. الاجتماع الامرين صار الله عز وجل - [00:55:48](#)

توابا احسن الله اليكم فكان صلى الله عليه وسلم يتعاون القرآن ويكثر ان يكون في ركوعه وسجوده. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك. اللهم اغفر اني متفق عليه هذه السورة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم فيها الاشارة الى ايش - [00:56:18](#)

الى وفاته يعني لو قال القائل باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة صحيح ام غير الصحيح صحيحا تقدم قريبا ان سورة - [00:56:42](#)

قريش ان سورة الفيل فيها ميلاده صلى الله عليه وسلم وسورة النصر فيها وفاته صلى الله عليه وسلم قد اشرت الى ذلك ببيت من يذكره رسولنا ميلاده في الفيل رسولنا ميلاده الفيل. وموته في النصر في التنزيل - [00:57:00](#)

وموته بالنصر في التنزيل نعم الله اليكم تفسير سورة المسد ثبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب. وامراته حمالة مثل الحطب في جيدها حبل من نسب. اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت - [00:57:34](#)

عندي العشيرة كما قابيل. صعد النبي صلى الله عليه وسلم عن الصفاء فجعله ينادي يا بني يتي يا بني ابي بيطون قريش حتى اجتمعوا فجعل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينجو الله ما هو - [00:58:10](#)

فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيرا بالوادي تريد ان تغير عليكما كنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذابي شديد. فقال ابونا تبا لك سائرا يا امي هذا جمعتنا فنزلت - [00:58:30](#)

ثبتت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. وابو لهب من اعمال النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والاذية له فهلك بذلك واخبر الله عنه وعن امراته في هذه السورة فقال ثبت يدك - [00:58:50](#)

فيه ذهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح والجملة ميلاده عليه والثانية خبر عنه وما اغنى عنه ماله وما كسبت وكسبه ولده فمن يرد عنه مال وولده شيئا فلن يرد عنه مال وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به - [00:59:10](#)

وقد توعد الله بقوله فيسمى نارا ذات نهب اي سيدخل نارا عظيمة تتوقد في وامراته حمالة وهي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك فتلقياها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية له - [00:59:30](#)

فاعد الله لها في عنقها حبلا من مسد لقوله مخبرا في جيدها حبل من مسد والمسد الليف الشديد الخشونة بتن وجدل والمشهد الليف الشديد الخشونة اذا فتن وجدل كضفائر الشر - [00:59:50](#)

وكان نزول هذه السورة التي قبل موت ابي لهب وامرأة واخبر الله انهما سيعذبان في النار فلن يسلما. كما اخبر سبحانه وتعالى طيب في هذه السورة ذكر الله عز وجل ابا لهب فقال ثبت يدا ابي لهب - [01:00:07](#)

ولم يذكر امراته بما تعرف به وهي ام جميل فقال امراته حمالة الحطب لماذا صرح باسم الرجل ولم يصرح باسم المرأة ابو لهب وذكرت في السورة الوعيد عليها امرأة حمالة الحطب - [01:00:26](#)

مشاركين في الايذاء احسنت لكن لماذا تسلك هذا وتثير هذا نعم نعم اللي في الخلق نعاس اتفضل يا فندم طيب مقابل ابو لهب ام جميل اي بس قال امراته ما قال له يعني ما جاء باسمها - [01:00:58](#)

اه قالوا يعني انما صرح باسم ابي لهب دون زوجه لان اسم ابي لهب مناسب للعذاب لما فيه المناء قال لها وهو شبوب النار

واستيقاظها واما زوج ابي لهب فهي تعرف بام جميل - [01:01:29](#)

وهذه الكنية فيها تلميح لا يناسب الوعيد والتهديد فيها تلميح لا يناسب الوعيد والتهديد فلو كانت مثلا ام قبيح تناسب ذكرها للوعيد والتهديد لكن لما كانت معروفة بام جميل كان في اسمها تلميح لا يناسب الوعيد - [01:02:00](#)

والتهديد وهذا الامر وهو المناسبة بين المباني والمعاني اصل في الشرع ومن فروعه ملاحظة الداعي في دعائه بان يدعو باسماء الله عز وجل فيما يناسبها فمثلا يقول اللهم ارزقني يا - [01:02:22](#)

رزاق طيب لو قال الانسان اللهم ارزقني يا شديد العقاب هذا مناسب ولا غير مناسب غير منافق فلا بد ان يدعو بما يناسب دعائه من الاسماء الالهية سواء المفردة او - [01:02:41](#)

المضافة. نعم الله اليكم تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي في هالامر لا تستغرب يعني بعض الاخوان يدعو بالدعاء فيقول اللهم اقدف الايمان في قلوبنا - [01:02:59](#)

هذا غير مناسب لماذا احسنت لان القذف يكون بشدة فيناسب العذاب والايمان لطيف فلا يناسبه ان يقول الانسان اللهم ثم اقدف الايمان في قلوبنا ولكن يدعو بما جاء في خطاب الشرع بان يقول اللهم حبب - [01:03:17](#)

الينا الايمان وزينه في قلوبنا كما في اية الحجرات. نعم بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الاخلاص انا ابي الدرداء رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن - [01:03:41](#)

قالوا وكيف يقرأ سورة القرآن؟ قال قل هو الله احد تعدل ثلثا القرآن. رواه مسلم. عن ابي ابن كعب رضي الله عنه اما ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد رواه الترمذي - [01:03:58](#)

يوقره وهو وحديث حسن. ذكر المصنف وفقه الله في فضل هذه السورة حديثين وفي الاول منهما بيان ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن واحسن ما قيل في بيان ذلك ان القرآن ثلاثة اثلاث - [01:04:18](#)

ان القرآن ثلاثة اثلاث فالثلث الاول قدر عن الخالق وهو المتعلق بتوحيده. فالثلث الاول خبر عن الخالق. وهو المتعلق بتوحيده والثلث الثاني خبر عن المخلوق وهو المتعلق بالقصص والحوادث. والثلث الثاني خبر عن المخلوق وهو المتعلق بالقصص والحوادث -

[01:04:39](#)

والثلث الثالث خبر عما يجب على المخلوق للخالق قبر عما يجب على المخلوق للخالق وهو المتعلق بالاحكام وهو المتعلق بالاحكام وسورة الاخلاص مفردة في الثلث الاول وسورة الاخلاص مفردة في الثلث الاول. فهي خبر عن الخالق سبحانه وتعالى فيما يتعلق

بتوحيده - [01:05:13](#)

فاتفق ان تكون ثلثا للقرآن وهذا اختيار جماعة من المحققين منهم ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابو عبدالله ابن القيم رحمهما الله. نعم احسن الله اليكم قل له كفوا احد. لما كان الدين مبنيا على الاخلاص اخلص الله هذه السورة لنفسه ان رسوله صلى الله عليه وسلم ان

يبلغ - [01:05:46](#)

فقال له قل هو الله احد اي قل ايها الرسول مبلغا. ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية الربوبية والاسماء والصفات فلا يشاركه احد فيها وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج الخلق مفتقرون اليه وهو مستغني عنهم ومن

كمالهم - [01:06:20](#)

الله تجمع معنيين وصمدانية الله تجمع معنيين احدهما كماله وسؤدده في نفسه احدهما كماله وسؤدده في نفسه والآخر توجه الخلق اليه في ابتغاء حوائجهم توجه الخلق اليه بابتغاء حوائجهم والله سبحانه وتعالى صمد لانه - [01:06:45](#)

كامل قصده الناس بحوائجهم احسن الله اليكم. ومن كماله لم يلد ولم يولد. فليس له ولد ولا والد. ولم يكن له كفوا احد. فلا يكافئه احد في ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى - [01:07:19](#)

تسمع سورة الفلق عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبض ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ترى آيات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق - [01:07:42](#)

وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم. ومعنى لم يرى مثلهن قط في الاستعاذة بهن. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا بين فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما بالاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه - [01:08:02](#) وما اقبل من جسدي يفعل ذلك ثلاث مرات رواه البخاري. وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ويمسح بيده واذا مرض احد من اهله نفث عليه بها متفق عليه. ذكر مصنفه وفقه الله حديثا - [01:08:22](#)

فضل سورة الفلق وسورة الناس المشاركة لها في الاستعاذة بما ذكر فيها من اسماء ربنا سبحانه وتعالى. فالسورتان يسميان بالمعوذتين وورد في فضلهما هذا الحديث العظيم عن عقبة ابن عامر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكرهما لم يرى مثل - [01:08:42](#) هن قد يعني بالاستعاذة بهن فاعظم ما يتعوذ به الانسان اذا خاف شيئا ان يقرأ سورة الفلق وسورة الناس فاذا كان الانسان في طريق او محل مظلم فخاف شرا فان احسن ما يتعوذ به هو ان يقرأ - [01:09:10](#)

سورة الفلق والناس قاصدا الاستعاذة بهما. اي طلب العود بالله سبحانه وتعالى من هذا الضرر المتوقع نزوله به وذكر في كيفية الاستعاذة بهما ما يفعله المرء اذا اوى الى فراشه انه يجمع كفيه - [01:09:32](#)

ثم يقرأ فيهما سورة الاخلاص والمعوذتين. ثم ينفث بعد القراءة ليجامع الريق بركة قراءة القرآن الكريم. ثم بعد ذلك يمسح ما استطاع من جسده ما اقبل منه من رأسه وما - [01:09:57](#)

لحقه لحقته يده ثم يفعل ذلك ثانية ثم يفعل ذلك ثلاثة الله اليكم باسم النفس ما معناه ما معنى النفس قضيت هي ريح لطيفة مصحوبة ريح لطيفة مصحوبة ضيق تدفع من الفم. اما اذا - [01:10:21](#)

خالصة من الريق فان هذا يسمى نفخا فان هذا يسمى نفخا وصلناه اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق. ومن شر غاسق اذا وقد من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد - [01:10:54](#)

امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص في سورة الاخلاص ان يكون مبلغا. وامرهم في سورة الفلق والناس ان يكون متعوذا قال له هنا قم اعوذ اي الجو اعتصم برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق - [01:11:21](#)

من شر ما خلق الله من المخلوقات واريد به بعضها. وهو كل مخلوق فيه شر. ثم ذكر بعض افراد واريد به بعضها اي بعض المخلوقات لان قوله تعالى من شر ما خلق - [01:11:39](#)

يشمل كل مخلوقات الله عز وجل لكن الاستعاذة مخصوصة بمخلوق ذي شر لان من المخلوقات ما لا شر فيه مثل ايش ايش قطط اعفي سبب الضلع فيها شر جيب قطوة حطها عند خالتي الصغار عضهم بعدين - [01:11:55](#)

ها يجي اللون احسنت كالملائكة الجنة فهذه مخلوقات لا شر فيها فالاستعاذة تتعلق بمخلوق بشر نعم الله اليكم ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر فقال ومن شر غاسق اذا وقب وهو الليل اذا استحكم ظلامه بما فيه من انتشار - [01:12:22](#)

ارواح الشذيرة والحيوانات المؤذية وعند الترمذي بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر قال يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب فجعل القمر على مسلة. قوله فجعل - [01:12:48](#)

امر علامة له اي علامة لليل فان القمر انما يخرج ويرى في الليل فسلطانه في الليل. فلا يراد بالحديث جعل هو القمر وانما يراد به الليل كله. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم علامته امر عائشة - [01:13:08](#)

ان تستعيز بالله من شره يعني من شر الليل وبين المصنف وجه الاستعاذة بقوله لما فيه من انتشار الارواح الشديدة والحيوانات المؤذية. فمحل انتشارها وخروجها هو الليل ففيه شر. ولذلك يؤمر العبد بان يبادر بالاستعاذة - [01:13:32](#)

من اول الليل ففي صحيح البخاري من حديث ابي مسعود البصري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اخر ايتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه - [01:13:56](#)

اي كفتاهما يتخوفه من الشرور. وتكون قراءتها متى يوسف وتكون قراءتها بعد غروب الشمس فاذا غربت الشمس دخل الليل فيباشر الانسان قراءتها لتحصل له هذه الكفاية الله اليكم قوله تعالى ومن شر النفاثات في النفوس السواحر ومن الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريح نظيفة - [01:14:12](#)

في العقد المشدودة عليه ومن شجا حاسد الى حسد وهو من يكره وصول النعمة لا الى محسوده. استعاذ منه اذا ثار اذا ثار حسده وبرز عليكم. استعاذ منه اذا ثار حسده وبرز قوله ومن شر النفاثات في العقد وهي الانفس السواحف - [01:14:44](#)

مما يعم الرجال والنساء النفاثات انثت باعتبار ارادة النفوس فباعتبار ارادة جنس النساء وانما باعتبار النفوس التي تستوعب الرجال والنساء على حد سواء ثم في تفسيره ومن شر حاسد اذا حسد قال هو من يكره وصول النعمة الى محسوده. فحقيقة الحسد هو كراهة وصول النعمة - [01:15:08](#)

الى المحسود هو كراهة اصول النعمة الى المحسود. ولو لم يتمنى زوالها ولو لم يتمنى زوالها افاده ابن تيمية الحفيد فمتى وجدت هذه الكراهة تحقق الحسد؟ فان وجد تمنى زوالها كان ابلغ في صدق وصف الحسد على من - [01:15:37](#)

نعم الله اليكم وقد تضمنت هذه السورة وقد تضمنت هذه السورة استعاذة من انواع الشرور عموما ومن اصولها خصوصا تفسير سورة الناس الى الناس من شر الغصوات الخناس. الذي يوسوس في صدور - [01:16:02](#)

الناس من الجنة والناس. مستهل هذه السورة كسابقتها فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان متعودا فقال له قل نعوذ ان يلجأ واعتصم برب الناس وهو سيدهم المالك والمصلح لهم ملك الناس - [01:16:36](#)

ومن ملك الناس وملكه من ربوبيته لكن وقد لجلالة موقعه قوله وملكه من ربوبيته اي سينجلج في الاية المتقدمة برب الناس ثم بين وجه افراده فقال لجلالتي موقعه وقد بينا قبل ان اعظم مشاهد الربوبية التي يكثر ذكرها في القرآن اربعة - [01:16:56](#)

ان اعظم مشاهد الربوبية التي يكثر ذكرها في القرآن اربعة ما هي هانتوما الله اولها الملك اولها الملك وثانيها الرزق وثانيها الرزق وثالثها تدبير الامر. وثالثها تدبير الامر ورابعها الخلق. رابعها الخلق. فهذه المشاهد الاربعة هي اكثر ما يذكر من الربوبية في القرآن - [01:17:25](#)

الكريم احسن الله اليكم الى الناس معبودهم بحق من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن لهم جر ويقوي ارادتهم له ويقدر لهم الخير ويثبتهم معا. فاذا استعاذ منه العبد تأخر واندفع عنه. فالقناص هو المتأخر - [01:18:15](#)

والمدافعون اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس. قوله ومحل لوسوسته صدور الخلق من الجنة والناس اي ان اخر اية في السورة وهي من الجنة والناس - [01:18:39](#)

تتعلق بالموسوس فيه لا بالموسوس تتعلق بالموسوس فيه لا بالموسوس فالذي يتسلط عليه الوسواس بالسوسة في صدره ام الجن والانس على حد سواء. فيوسوس الشيطان في صدورهم وذلك بتثبيطهم على عن - [01:19:00](#)

قير وتقوية ارادتهم عن الشر والقاء الشر بين الانس لا يسمى وسوسة وانما يسمى وشوشة وانما يسمى وشوشة الوسوسة والوشوشة يشتركان في القاء الشر ويفترقان في ان الوسوسة امر باطن - [01:19:25](#)

والوشوشة امر ظاهر ويفترقان بان الوسوسة امر باطن والوشوشة امر ظاهر فتكون الوسوسة لشياطين الجن فتكون الوسوسة لشياطين الجن وتكون الوشوشة ايش لشياطين الانس وتكون الوشوشة من شياطين الانس نعم - [01:19:52](#)

ثم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد جامعه لنفسه ولمن شاء الله من خلقه. قال ابن عبد الله ابن حمد الوسيطمي غفر الله له ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين. في الثامن من شوال سنة ثلاثين بعدا اربعمئة والالف. بمدينة الرياض حفظها الله - [01:20:20](#)

شعرا للاسلام والسنة وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من بيان معاني الكتاب الثامن على ما يناسب المقام. وهنا انبه الى امور اولها ان تكلمة درس الاربعين المرجح ان يكون يوم الجمعة الثامن والعشرين من هذا الشهر - [01:20:40](#)

في الثامن والعشرين يوم الجمعة بعد العصر والمغرب والعشاء سنكمل كتاب الاربعين وتمام الامر يكون بابلاغكم عن طريق الجامع فاذا عزم كونه بذلك الوقت كما ابلغ القارئون على تنسيق الدروس - [01:21:08](#)

العلمية في الجامع وفقهم الله فسيكون حينئذ اكمال هذا الكتاب وثانيها ان الاسبوع القادم لا يوجد درس وانما في تاليه. فنستقبل في تاليه ان شاء الله تعالى شرح كتاب التوحيد - [01:21:25](#)

من اوله والامر الثالث انبه الى عبارة سبقت على لساني في بيان شيء ذكر في سورة في الضحى عند قول المصنف فتم جواب القسم

بمبشرين بعد منفيين فتم جواب القسم بمبشرين بعد منفيين - 01:21:43

فالمنفيان هما قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى والمبشرين هما في قوله تعالى وللآخرة خير لك من الأولى وسوف يعطيك ربك فترضى. فهذا الامر المثبت اولا ثم ثانيا هو المراد. وسبق على الانسان اختلاف ذلك فهذا تنبيه لاصلاحه - 01:22:07

ورابعها او خامسها ان ما يخبر به عن الله عز وجل ذكرنا انه ثلاثة الفاظ احدها الاسم الاحسن وثانيها الاسم الاجل وثالثها الاسم الاكرم.

فالاكمل من الجليل. والاكرم اكمل من الكريم. المناسب - 01:22:34

ان يقال على زنة افعل التفضيل الاسم الاجل و الاثم الاكرم حتى تقع الالفاظ الثلاثة على نفق واحد في افعل التفضيل. والتنبيه الاخير

هذا اليوم اختباره ايش كبار مقرر العقيدة الواسطية - 01:22:56

فكل في موضعه ثم يرد عليكم الاسئلة والذي تصله الورقة يجيب عنها واذا اجاب عنها يبقى في محله حتى ننبهه الى جمعها

الاخوان اللي يوزعون الاوراق لا ينسون انفسهم الاوراق عندي انتهت - 01:23:20

اه كل واحد يبقي على ورقة له والاخوات يصلهم للاوراق ان شاء الله تعالى الان ونبدأ بالاجابة وحدة للاخ الى هنا ان الاخ هذا ترك

النفس ها وانت مع ايش - 01:23:57

اسقطت انت نفسك يهود لو فقدت لتصل الورقة يجاوب مباشرة والذي لا يريد ان يختبر لا يمشي من الدرس الذي لا يريد ان يختبر لا

يمشي من الدرس الدرس ما انتهى - 01:24:49

نحن نبهنا كم مرة لا لا يمشي من الدرس حتى نمشي نحن مثل ما يمشي الانسان في الجامعة حتى تنتهي المحاضرة ما يمشي الدرس

حتى نمشي جميعا في الاخير فاللي في الاخير كيف تجيه ورقة - 01:25:29

والله بالاجتهاد تعال في الاول خذ الورق عندما جاء في الحديث خير صفوف الرجال اولها لا يراد به مقصود الصلاة فقط بل كل باب

من الاكمل ان يبادر الانسان الى اول - 01:26:47

قامات فيه حتى يحصل اعظمه الطالب الذي يريد يأتيه مجتهدا يأتي بالصفوف الاولى انما ياخذهم الاخوان اللي يتحدثون قل لهم

يحفظون صوتهم هذا ترى من نوع الاختبار اللي يسمى ابو دقيقة ذا - 01:27:05

الجواب سهل جدا وين الاخوان الاخوان اللي في الاخير وين ما قمنا الا الحين اذا كنتوا تريدون تحضرون درس معنا لا تخرجون من

قبلنا اذا كنتم لا تريدون تريدون تخرجون - 01:28:50

حطيت بالباب مفتوح لكن يريد يلتزم دروسه يلتزم بها على طريقة اهل العلم على طريقة اللي موجودة في الجامعات والمساجد اعز

من الجامعات يوجد عند البابين كرتونين لوضع الاجابات الذي ينتهي يضع الاجابة فيهما. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله - 01:29:15

وصحبه اجمعين - 01:29:47